الأمم المتحدة
S/2015/506
مجلس الأمن
Distr.: General
2 July 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة التي بعثتها إلى السيد ملادين إيفانيتش، رئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك، بشأن مشروع القرار المتعلق بسريبرينتسا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة والرسالة المرفقة بها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماثيو رايكروفت

070715 070715 15-11208 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ تموز/يوليه ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

٢ تموز/يوليه ٢٠١٥

أشكركم على الرسالة التي أرسلتموها إلي وإلى زملائي في مجلس الأمن. وأكتب إليكم لتوضيح نيتنا فيما يتصل بمشروع القرار الذي تعكف المملكة المتحدة على صياغته.

وتتطابق نوايانا تماما مع نواياكم المبينة في رسالتكم. وإننا نعتقد، مثلما تعتقدون، أنه من الضروري، إثر مرور ٢٠ عاما، إحياء ذكرى الضحايا، والتفكر في الدروس المستخلصة من تلك الأحداث الرهيبة بالنسبة للبوسنة والهرسك والمجتمع الدولي وللأمم المتحدة نفسها، لضمان ألا نكرّر البتة أخطاء الماضي، لا في بلدكم ولا في أي مكان آخر في العالم. وقد اعترفت الأمم المتحدة بإخفاقاتها المؤسسية فيما يتعلّق بسريبرينتسا: أي أنها لم تفعل ما يكفي لمنع تلك الإبادة الجماعية. وهذه الذكرى فرصة هامة لكي نجري تقييما، ونضمن أن نكون، كمنظمة، أكثر استعدادا لمواجهة التحديات في المستقبل.

وإننا نتفق، في الوقت نفسه، على أن القرار يجب أن يُسلّم بأن هناك ضحايا أبرياء لدى جميع الأطراف أثناء الحرب، بما في ذلك في سريبرينتسا والمناطق المحيطة بها. ولا بد من تضميد جراح الماضي، من خلال دعم الضحايا وتقديم مرتكبي الجرائم، أيا كانوا، إلى العدالة. ويجب أن تكتمل عملية المصالحة، حتى يتسنى لشعب البوسنة والهرسك بأسره أن يتجه صوب المستقبل بثقة وأمل. وقد كانت هذه هي نوايانا دوما، ولكننا أدخلنا، استجابة لرسالتكم، بعض التغييرات الإضافية على النص لجعلها أكثر وضوحا.

وإننا نعتقد، في الوقت نفسه، أن المصالحة الحقيقية لا يمكن أن تقوم على الإحجام عن قبول وتفهّم ما جرى في الماضي أو رفضهما. فإن ما حدث في سريبرينتسا قد كان أسوأ جريمة وحيدة شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وقد أكدت كل من المحاكم الدولية ومحاكمكم المحلية أن هذه الجريمة تستوفي الحد الأدنى لوصف الإبادة الجماعية بموجب اتفاقية عام ١٩٤٨ المتعلقة بمنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها. وهذا ليس بيانا سياسيا؛ بل هو حقيقة قانونية. فالإبادة الجماعية جريمة، ومرتكبوها جناة ينبغي أن يعاقبوا بهذه الصفة. والقول بذلك ليس ”معاديا للصرب“، كما زعم البعض. وكما أوضح القاضي في إحدى القضايا في لاهاي في حكمه قائلا: ”إني أسعى لمقاضاة متهم. فأنا لا أقاضي شعبا. وإني أعتبر ربط هذا الشر بالهوية الصربية إهانة للشعب الصربي. ولكن سيكون بالمثل أمرا فظيعا عدم إطلاق أي اسم على هذا الشر لمجرد أن ذلك يمكن أن يُغضب الصرب“. وإننا لا نربط هذه الجريمة بالشعب الصربي، ولا نعتقد أن الآخرين ينبغي أن يفعلوا ذلك.

وللأسف، فإن ردود الفعل السياسية إزاء هذا القرار تبين بوضوح أنّه لم يُفعل ما يكفي لإحراز تقدم حقيقي بشأن المصالحة، لا في البوسنة والهرسك ولا في المنطقة الأوسع نطاقا. ويعد ذلك مصدر قلق لمجلس الأمن، في إطار مسؤوليته الأساسية عن صون السلام والأمن الدوليين. وقد سمعنا، في الأيام الأخيرة، تصريحات إنكار علنية ليس لانطباق تعبير ''الإبادة الجماعية'' فحسب، ولكن حتى للوقائع حول عدد القتلى. وهذا النوع من الخطاب السياسي مقيت ويؤدي إلى زعزعة الاستقرار وإيذاء الضحايا أذى عميقا.

وإننا نريد، مثلما تريدون، أن تنعم البوسنة والهرسك بالأمن والاستقرار والرخاء. وقد بذلت المملكة المتحدة استثمارات كبيرة في بلدكم على مدى سنوات عديدة. وتمثل مبادرة الاتحاد الأوروبي للإصلاح التي أطلقناها، إلى جانب ألمانيا، في العام الماضي دليلا على حسن نوايانا. وإننا نريد، بالتعاون مع شركائنا الدوليين، أن نعمل معكم، ومع شعب البوسنة والهرسك، على مواجهة إرث الماضي وتجاوزه، لكي لا يتسنّى له أن يظل – كما حدث في الأسابيع الأخيرة – عنصر فرقة وإعاقة لحاضركم ومستقبلكم.

ولهذه الأسباب فإننا ما زلنا ملتزمين بإعداد قرار متوازن يستشرف المستقبل، ويحيي ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية في سريبرينتسا – من قضى نحبه منهم، ومن بقي على قيد الحياة – ويسلم بالمعاناة التي شهدتها جميع الأطراف في الحرب، ويدعو إلى العدالة والمصالحة كأساس يقوم عليه المستقبل الإيجابي والواثق لشعب البوسنة والهرسك بأسره. ويحدوني أمل كبير في أننا سننجح، في سبيل هذا الهدف، ليس في الحصول على دعمكم فحسب، بل أيضا على دعم شركائنا في مجلس الأمن.

ماثيو رايكروفت